تصريحات
الرئيس السادات
للتليفزيون الكويتى
١٦ مايو ١٩٧٥

سؤال : هل هناك خطة عمل موحدة لدول المواجهة لجولة قادمة اذا فشلت جهود السلام فى تسوية عادلة . وهل ستمتد خطة العمل العربى الموحد لتشمل الاردن ولبنان . . خاصة ان اعتداءات اسرائيل حددت فعلا حتمية هذا الامتداد ليشمل كلا من سوريا والاردن ولبنان والمقاومة وعلى راس كل ذلك مصر ؟

الرئيس : يسعدنى اعظم سعادة حقيقية ان ابدأ حديثى اولا بتوجيه كل الشكر والامتنان والعرفان لشعب الكويت ولأخى صباح السالم امير الكويت والاخ جابر ولى العهد وعلى موقف الكويت وشعب الكويت والقوات المسلحة الكويتية معنا فى معركتنا . هذا الشكر وهذا العرفان واجب لابد ان اؤديه باسم مصر وباسمى شخصيا ومن حقكم علينا فعلا ونحن شركاء فى هذه المعركة ان نجلو كل جوانب الصورة .

هذه الرحلة التى بدأتها بالكويت هى امتداد لعمل متصل تم خلال سنة ١٩٧٣ قبل بدء المعركة كان لا يمكن ان نبدأ المعركة والموقف العربى على ما هو عليه فى ذلك الوقت كان هناك احساس بالتمزق كان بعض دعاوى الانهزامية . كانت الحرب النفسية استطاعت ان تصل الى بعض النفوس واستطاعت ان تصل ايضا ليس فى الأمة العربية فقط بل فى القاهرة . وكان البعض يتسامل الى اين خلال سنة ٧٣ استطعنا بحمد الله ان نصل الى موقف عربى موحد على الحد الأدنى لأهدافنا وللتعاون ونبذنا كل صراعات كانت قائمة وكل دعاوى اخرى ومعارك جانبية . . و . . و . . كل هذا انجزناه .

هذه الرحلة فى الواقع التى ابدأها بالكويت اليوم هى تتمة لما بدأناه قبل معركة ٧٣ واستطعنا ان نصل فيه كما قلت الى الحد الأدنى وانا اقول دائما ان اروع انجاز لحرب اكتوبر . . رمضان ٧٣ هى تجسيد الوحدة العربية . وانا لا اؤمن بأن تكون الوحدة العربية شعارات دستورية وانما اؤمن ان تكون الوحدة العربية وحدة هدف ومصير . . يعنى اننا عندما نقابل كعرب موقفا او معركة نتخذ منها موقفا واحدا ونستخدم كل ما لدينا من اسلحة وقد حدث هذا سنة ٧٣ فى معركة رمضان .

وهذه الرحلة هى امتداد وتدعيم لما استطعنا ان نحصل عليه او نكسبه من معركة ٧٣ .

بالنسبة للتضامن العربى . . بلا شك فى زيارتى لدول المواجهة لابد ان ندرس احتمال فشل مؤتمر جنيف وهو احتمال قائم . . جاءت مهمة الاتحاد السوفيتى . وهو كيسنجر ولم يتغير موقفنا العربى بل زاد تدعيما امام العالم كله . . ومن داخلنا احنا كعرب ايضا ولو قلت حاول البعض ان يتخذ من هزيمة كيسنجر هزيمة لمصر . . كان هذا تفكيرا سطحيا بحتا . . هزيمة كيسنجر هزيمة لأمريكا وليست هزيمة لمصر . . وانا لا زلت اقول لو ان الزمن اتاح ان تعاد هذه المهمة لوافقت على ان تعاد لأنه كل ما نبغيه هو الصالح العربى لقضيتنا القومية الكبرى . . اذا استطاعت امريكا ان تحقق شيئا كان به . . نرحب به . . اذا استطاع الاتحاد السوفيتى ان يحقق شيئا نرحب به للقضية العربية . لكنا دائما سنحتفظ بموقفنا العربى الواحد المحدد . .

ويحكم هذا ـ كما قلت ـ ثلاثة اهداف . . يحكمه وضوح الرؤيا اولا لنا . . ثانيا استقلال الارادة ثالثا التصميم على الهدف . . فى داخل هذه المبادىء ما تستطيع امريكا ان تحققه اهلا وسهلا . . ما يستطيع الاتحاد السوفيتى ان يحققه اهلا وسهلا . . لن يستطيعوا ان يحققوا شيئا . فليس هذا هو نهاية العالم . . علينا ان نكمل نحن الطريق . . بلا شك ستكون احتمالات مؤتمر جنيف سواء بالتجهيز قبل انعقاده أو اثناء انعقاده او حتى لو فشل مؤتمر جنيف لابد ان نكون جاهزين .

سؤال : لاشك طبعا ان الأمل الوحيد الباقى فى اطار مساعى السلام سيكون فى هذا المؤتمر مؤتمر جنيف . . المعروف هكذا . . نقرأ هذه الأيام ان هناك خطة عمل موحدة للعرب ستكون جاهزة للدخول بها هذا المؤتمر الخطير . . هل هناك اتجاه لدى سيادتكم لتوسيع مضمار الاشتراك الدولى فى المؤتمر ليشمل العالم الثالث وباقى دول الشرق الأوسط كايران وتركيا على سبيل المثال وعلى غرار دعوتكم لاشراك دول اوروبا الغربية ليتخذ المؤتمر صيغة دولية حقيقية ؟

الرئيس : بالنسبة للشطر الأول من السؤال نحن لم ننجز الخطوط النهائية بالنسبة لخطة العمل فى مؤتمر جنيف عربيا . . لم ننجزها الى الآن . ولكن مافيش خطورة فى هذا لأنه يحكم الموقف العربى هدفان الهدف الأول لا تفريط فى شبر من الأرض العربية . الهدف الثانى : لا مساومة على حقوق شعب فلسطين . دول بيحكموا الموقف العربى . من خلالهم بنتفق على اى تحرك او اى خطة وهدفى فى هذه الرحلة ان احنا بندرس الاحتمالات كلها ونجهز نفسنا لكل الاحتمالات .

أما بالنسبة لتوسيع مؤتمر جنيف فانا قد ناديت بهذا بعد ان فشلت سياسة الخطوة بخطوة الأمريكية لماذا ناديت بهذا ؟ لأن اخشى ما اخشاه ان نذهب إلى جنيف . يقف الاتحاد السوفيتى . وهو يؤيد الحق العربى فعلا ، ويقف بتأييد كامل للحق العربى . اخشى ما اخشاه ان تقف الولايات المتحدة من خلف اسرائيل بتأييد كامل . عندئذ سنصل الى وضع الركود مرة اخرى فى المؤتمر او فى القضية . وهذا مالا نرغبه وما يجب ان نتفاداه كاملا من اجل هذا انا طلبت لكى لا يحصل هذا الاستقطاب ان ينضم الى مؤتمر جنيف دم جديد من اوروبا الغربية . . فرنسا مثلا . . او انجلترا او اى دول اخرى . . بل اكثر انا باقول اكثر . فليكن الخمسة الكبار بما فيهم الصين . فليكن دول من دول عدم الانحياز ايضا كل هذا يعطى للساحة فى جنيف حرية مناورة اكثر تمنع الاستقطاب الذى يجب ان نتفاداه جميعا . نعطى بدائل اكثر نعطى مرونة اكثر فى الحركة . . وفى هذا زى ما قلت انى اقترحت ان يتسع المجال لقوى اكثر تدخل فى هذا المؤتمر .

سؤال : تشارك دول الشرق الأوسط ـ سيادة الرئيس ـ الأخرى غير العربية ، هل ترون فى ذلك فائدة فى مؤتمر جنيف للقضية .

الرئيس : لا . . لا . . اطلاقا . . ذكرت انت على سبيل المثال ايران وتركيا . بيننا وبين ايران الآن اقوى واحسن العلاقات خصوصا بعد ما انتهى الخلاف الايرانى العراقى . . بيننا احسن العلاقات . ليه ممكن قوى ان تنضم ايران ايضا الى هذا المؤتمر . ممكن ان تنضم الهند ممكن ان تنضم يوغوسلافيا من دول عدم الانحياز الى جانب هذا كله ده لتوسيع مجال المناورة فى المؤتمر حتى نتفادى الاستقطاب من القطبين الكبيرين .

سؤال : أنبع مؤخرا أن اسرائيل انتجت طائراتها النفاثة المقاتلة التى لهـا مـواصفات أو مميزات الميراج والفـانتوم بخـلاف ما انتجته فعلا من زوارق الصواريخ على غرار الزوارق الفرنسية التى هربتها من شاربورج ذلك ايضـا بخـلاف انتاجهـا مـن الصواريخ المختلفة ارض ـ جو . وارض ـ أرض ، وبحر ـ ارض ، حدث هذا كله وما زالت الدول العربية تشترى سلاحها وعتادها من الشرق والغرب قد تحصل عليه بأغلى الأسعار وقد تحصل عليه عند الضرورة وعند الحـاجة الملحـة . . ومصر كمـا نعلم كانت اسبق دول المنطقة فى مضمار الانتاج الحربى واقامت فعلا مصنعا للطائرات النفاثة وانتجت طائراتها الأولى القاهرة واحد واثنين . وتعاونت مع الهند فى ذلك الأمر . سؤالنا ما هو موقف الانتاج الحربى فى مصر وفى الدول العربية بعد ان اقر مجلس الدفاع العـربى انشاء مؤسسة الانتاج الحربى .

الرئيس : قرار مجلس الدفاع العربى يأخذ طريقه ولكن حيحتاج الى وقت . من اجل هذا بدأنا احنا فى مصر مع بعض الاشقاء العرب واستطعنا ان نصل فى الاسبوع الماضى الى اتفاقية من شأنها ان نبدأ هذه الصناعة الحربية بناء على اسـتراتيجية محـددة وهذا لا يتعارض مع ما سيعمله المجلس المشترك للدفاع العربى فى الجامعة العربية . لا يتعارض ابدا اطلاقا . وانمـا حيكون عامـل مساعد لانه نجد ان عامل الوقت له اهمية كبرى كما قلت احنا انتجنا فعلا فى القاهرة طائرتين طائرة القاهرة ٢٠٠ والقاهرة ٣٠٠ تعتبر من المقاتلات الخفيفة الممتازة . الممتازة . يعنى فى سرعتها وفى ادائها . ولكن توقف هذا بسـبب ظـروف الحـرب مـن ناحية وبسبب الأزمة اللى احنا اجتزناها من ناحية اخرى .

نتلاقى هذا بالاتفاق الذى تم فى الاسبوع الماضى بيننا وبين الأخوة العرب . وبنبدأ فعلا نستعيد ما تأخرنا عنه فى الفترة الماضية .

وانا اقول صراحة نحن الآن كأمة عربية فى مفترق الطرق او بمعنى آخر ان نكون . او لا نكون يجـب ان ندخـل العصر . وندخـل العصر بتكنولوجية العصر . . من سنة ٧٥ وليست تكنولوجية من سنة ٦٠ تكنولوجية سنة ٧٥ وهذا ما حـرصنا عليه فى الاتفـاقية الجديدة التى قلت لك اننا ابرمناها فى الأسبوع الماضى والتى لا تتعارض مع ما يجرى بين الدول العربية ككل مـن خـلال الجـامعة العربية .

سؤال : على ذكر التعاون . . سيادة الرئيس . فى الانتاج الحربى مع الهند الذى دام لفترة مضت . . هل يمكن اعادة المحاولة مـع دول شقيقة وخاصة الدول النفطية كالجزائر والعراق وايران بعـد ان شـغلت الهند بالنشـاط النووى او ليس مفـروضا الا نترك لاسرائيل وحدها انماء ترساناتها فى الانتاج الحربى ونحن حولها بهذه القـدرات المادية والبشرية والعلمية مـا زلنا نسـتورد مـن الشرق والغرب .

الرئيس : اتفق معك تماما فى هذا المنطق وقد قلت فى ردى على السـؤال السـابق انه فى الأسـبوع الماضى على مسـتوى عربى استطعنا فعلا ان نوقع . ووقعت فعلا على الاتفاقية واعلن عنها فى ذلك الوقت . وبنحاول نعوض ما فاتنا .

سؤال : فى خطابكم الأخير اللى احنا سمعناه فى اسيوط فى اول مايو علمنا بتباطؤ الاتحاد السـوفيتى فى شـحن السـلاح لمصر وإصرار السوفيت على عدم جدولة أقساط الديون . وفى رحلتكم لفرنسا علمنا بنبأ تعاقدكم على اسلحة حديثة لمصر . سؤالنا هـو ـ كيف سيمكن التنسيق التكتيكى للقوات المصرية ـ باستخدامها اسلحة سوفيتية وفى نفس الوقـت اسـلحة فـرنسية وهـل لو تبرع الشعب العربى كأفراد لسداد القسط المطلوب للاتحاد السوفيتى سيؤدى هذا الى استئناف شحن السلاح الى القوات المصرية ؟

الرئيس : هناك حقيقة اريد ان يعلمها الشعب العربى . . عقب وقف اطلاق النار مباشرة الذى تم فى ٢٢ اكتوبر سـنة ٧٣ . . منذ ذلك التاريخ الى يناير الماضى . اى ما يقرب من ١٤ شهرا توقف الاتحاد السوفيتى عن تزويدنا بأى شىء كان نتيجة لهذا اننا اتخذنا فى مصر قرارا بتنويع مصادر السلاح اى لا نعتمد على مصدر واحد وهو الاتحاد السوفيتى . واستطعنا فعلا ان نتعاقد على اسلحة من غير الاتحاد السوفيتى فى منتصف عام ٧٤ . بعض هذه الأسلحة بدأ فعلا فى الوصـول الى مصر . اشـكر فى هـذا الأخـوة فى السعودية . اشكر الأخوة فى الكويت . اشكر الأخوة فى ابو ظبى . واشكر الأخوة فى قطر . لأنهـم سـاهموا فى هـذا . ربمـا اعلنت مساعدة السعودية فى صفقة الميراج التى تمت وابرمت وفى صفقة اخرى من طـائرات الهليكوبتر ولكننا لم نعلن بمـا تم بيننا وبين الكويت والأخوة الآخرين لأنه هى سـنة إخـواننا فى الكويت انه كل شىء يتم فى هـدوء وفى سـكون وبدون اى اعلان او بلاغات . . نشكرهم فى هذا . وبدأنا تنويع مصادر الأسلحة فعلا . .

اما عن نظرية استخدام السلاح الغربى والشرقى وعلم العسكرية عندنا . . نقول ان هناك عقيدة غربية وعقيدة شرقية ولكن يبقى شىء اساسى . . يبقى ان للحرب مبادىء سبعة منذ ان قامت الخليقة وستظل هذه المبادىء السـبعة الى نهـاية الخلق . . هـى التى تتحكم فى العسكرية وفى التحرك العسكرى برغم ظهور القنبلة الذرية والهيدروجينية و . . و . . و . . الى اخره . الا أنه فى حـرب ٧٣ الماضية اثبتت الاحداث ان هذه المبادىء السبعة صالحة حتى فى عهد التكنولوجيا الرائعة والالكترونيات التى تتقـدم بسرعة البرق كل يوم . . ثبت ان هذه مبادىء ثابتة . . اذن بالسلاح الغربى أو بالسلاح الشرقى مبادىء الحرب ثابتة . الأمر يعود لنا نحـن . . ان نطبق هذه المبادىء بأى سلاح كان . . فى ايدينا . . وعلى ذلك فتغيير نوع السلاح لن يضعف من قدرتنا العسكرية بل سـيزيد منهـا اكثر . . لأن السلاح الغربى له مميزات عن السلاح الشرقى وللسلاح الشرقى ايضا بعض المميزات . . فبنأخذ هـذه المميزات كلهـا وبنضعها موضع التنفيذ .

سؤال : هو سؤالنا كان نابع من حرصنا على معرفة ما اذا كان لدى القوات المصرية القدرة على استيعاب نوعيات مختلفـة مـن الأسلحة . . فقط نحب ان نطمئن ان القوات المصرية قادرة على استيعاب كافة الاسلحة من مصادر متعددة .

الرئيس : لقد ثبت هذا اثناء حرب اكتوبر وانتم جميعا تعلمون انه قبل حرب اكتوبر مـن سـنة او اكثر لم يكن عندى على ارض مصر اى خبير ولا عسكرى ولا مستشار سوفيتى والعملية مصرية كانت خالصة . . تخطيطا وتنفيذا واداء .

احب اطمئنكم ان ابناءكم فى مصر . . ابناء القوات المسلحة يعيشون احدث ما فى العصر واسعدنى كثيرا انه نتيجة حرب اكتوبر ونتيجة خبرة حرب اكتوبر وصلنا الى اسلحة معينة . . رهنا لقينا الكويت سبقتنا واشترتها . . حقيقة كل شىء جميل وممتاز . . ابناؤكم بيستوعبوه . . ابناؤكم بيستوعبوا هذا وبيطلعوا احسن ما فى السلاح سواء كان غربيا او شرقيا .

وبالنسبة للديون ان ما طلبناه من الاتحاد السوفيتى هو فترة سماح . . هذه معترف بها فى العالم كله . . ان نعطى فترة سماح لظروفنا الاقتصادية وخاصة واننا فى المعركة فى السبع سنين الصمود كلفتنا الكثير لاننا كنا بنصرف من دمنا . . لسنا كاسرائيل . . اسرائيل تستقبل الشيكات على بياض وتوازن ميزانيتها وتشترى السلاح والخبز والزبد والمدفع والطائرة بشيكات تصلها . . نحن فى سنوات الصمود السبع الصعبة هذه استنزفنا كل ما لدينا . . من اجل هذا انا طلبت من الاتحاد السوفيتى وبالنسبة لحالة الغلاء اللى فى العالم . . ان اخذ فترة سماح وقد اخذها الاتحاد السوفيتى من امريكا . . بل مش اخذها . . لم يسدد قيمة ما ارسلوه له من سلاح اثناء الحرب الثانية ودفع قسط رمزى بعد الثلاثين سنة لما زارهم نيكسون فى موسكو لاول مرة . . كل ما اطلبه . . نحن معترفين بالدين وسنسدده ولكن بنطلب فترة سماح . . وقد اعطيت فترة السماح هذه لدولة عربية اخرى . . ما هو المغزى فى التفرقة بيننا كدول عربية من الاتحاد السوفيتى .

سؤال : تفسير هذا التشدد . . سيادة الرئيس . . فى موقف السوفييت ازاء الديون . . ما هو ؟

الرئيس : الى الآن انا لا استطيع ان اجد الاجابة على هذا السؤال . . حقيقة ان السؤال ده كما تضعه انت انا باضعه تماما . . امر مؤسف حقيقة . . ولكن علينا ان نتقبل وعلينا ان نواجه كل ظروفنا وقدرنا ونتحمل . . ولكن انا قلتها صراحة للاتحاد السوفيتى ان هذه هى ظروفنا ونحن نريد فترة سماح ونحن معترفين بالدين مش حنمتنع عن اداء الدين اللى علينا بالعكس سندفع قسط ولكن القسط الذى سنستطيع ان ندفعه بما لا يضر او يهدم كل بنائنا الاقتصادى . . على سبيل المثال لا استطيع فى عام ٧٥ ان ادفع القسط اللى دفعته فى عام ٧٤ .

سؤال : سيادة الرئيس . . بمناسبة اقتراب موعد لقائكم مع الرئيس فورد بعد ختام جولتكم فى الدول العربية ويوغوسلافيا . . هل هناك خطط بديلة للعالم العربى فى حالة عدم تحقيق اهدافنا من مؤتمر جنيف الذى يحتمل ان يكون ظاهرة مرحلية لاعطاء اسرائيل وقتا اطول لمضاعفة استعدادها . . والدول الصناعية لمضاعفة مخزونها البترولى لمواجهة صدام حتمى قادم ؟

الرئيس : بالتأكيد اسرائيل تريد كسب الوقت . . وتريد ان تكسب الوقت الى ان يأتى عام الانتخابات وهو عام ٧٦ القادم فلا يستطيع اى رئيس امريكى ان يتخذ اى قرار . . بالتأكيد اسرائيل تسعى الى كسب الوقت وتمييع القضية بلا شك . . ولكن انا لى ملاحظة لما فشلت مهمة كيسنجر فوجئت ان فيه رد فعل فى العالم العربى بنوع من اليأس . . لا . . ليه فشلت مهمة كيسنجر او نجحت . . نيأس ليه . . اليأس ده كان عندنا قبل معركة اكتوبر وقد اثبتنا ذاتنا واخذنا مكاننا كقوة سادسة فى العالم باعتراف العالم كله . واصبح للعرب مكانهم وذاتهم . . استردينا ذاتنا . . واستردينا احترام العالم الكامل لنا . . كل ما كان لدينا من تمزق وانهزامية وضياع قبل اكتوبر وصدرناه الى اسرائيل . . هذه البضاعة الآن هى موجودة فى الشعب الاسرائيلى وفى حكومته فلا يجب ان نعود اليها اطلاقا .

وعلى سبيل المثال جاء كيسنجر وفشل كيسنجر . . لم نفقد ثمة شىء . . بل كسبنا اكثر . . وكان قرارى بفتح قناة السويس ومد فترة قوة الطوارىء الدولية وتسليمهم ٣٩ جثة تنكرة ومعنى . . اننا لم نخسر شيئا . . بل يدنا هى العليا . سيأتى جنيف وقد يفشل جنيف ولا نيأس . . وليست هذه هى نهاية العالم . . علينا ان نتحمل مسئوليتنا ونكمل معركتنا . . وبما وهبنا الله سبحانه وتعالى من عقل وحكمة ومن تفكير وبمراعاة الثلاث نقط اللى انا قلت عليها طالما نحن نملك وضوح الرؤيا والارادة المستقلة والتصميم على الهدف فلن نخشى شيئا . . ينجح جنيف . . يسقط جنيف . . كل وضع نستطيع ان نواجهه بما يحتاجه بعد ذلك من اجراءات .

سؤال : من ابناء القاهرة توجيه سيادتكم للتعجيل باتمام مشروع منخفض القطارة لتوليد الطاقة الكهربائية . . وسيكون قريبا فى موقعه من موقع المفاعل النووى فى سيدى كرير غرب الاسكندرية . . هذا كله سيتيح لمصر انطلاقة واسعة جدا فى التصنيع . . فهل بحث موضوع التصنيع الحربى الاستراتيجى على ضوء هذه الحقائق .

الرئيس : انا سعيد بان لديكم هذه المعلومات الدقيقة ودى بتدل على متابعتكم واهتمامكم بأمن مصر . . وفى النهاية ليست مصر السند والاخ لكل عربى ولكل قضية عربية . . انا سعيد بهذا نعم . . .

. . الاستراتيجية . . استراتيجية التصنيع العسكرى استطيع ان اقول لك اننى وضعتها منذ سنتين كاملتين وذات اربعة فروع واربعة اهداف لم يحن الوقت بعد للاعلان عنها . . ونحن نسير كما حصل فى اكتوبر دائما بأسلوب علمى مخطط وليس بانفعال او بردة فعل او بشىء من هذا القبيل .

نحن نسير على اسلوب علمى ومن اجل هذا نجحت حرب اكتوبر لأنه حضرنا لها تماما عسكريا . . كما حضرنا لها سياسيا فى العالم . . فى مجلس الامن . . فى افريقيا . . فى العالم العربى . موقفنا العربى . فى موقف عدم الانحياز ايضا فى هذا حددنا استراتيجيتنا منذ سنتين نعتمد على اربعة مبادىء اساسية ويسير تصنيعها فعلا لكى نواجه سنة الفين ان شاء الله لأنه بمفهوم العصر وعصر العلم اللى احنا فيه والعصر اللى لا يعتمد على العشوائية او الارتجال او الانفعال . . احنا بنأخذ بهذا فى تخطيطنا . .

وهذه الاستراتيجية وضعت . . وجارى فى كل فروع الدولة وفى القوات المسلحة التخطيط ايضا لسنوات الى سنة الفين ان شاء الله .

سؤال : ما هو مدى خطوات الوحدة المصرية السودانية باعتبارها طبيعة مقارنة بوحدة وجودهما مع النيل منذ القدم . . وهل هناك اتجاه للحديث فى احياء الوحدة بين مصر وسوريا والعراق التى اثيرت فى ابريل ٦٢

الرئيس : بالنسبة للوحدة المصرية السودانية . كما تعلم . . ان احنا دخلنا مع السودان ومع ليبيا فيما يسمى باتفاق طرابلس وهذا حد ادنى للوحدة . السودان كما اوضح الرئيس نميرى فى مناسبات متعددة انه غير جاهز لخطوات ابعد من هذا فى هذه المرحلة . . والوحدة فى تقديرى امر لابد ان يكون بالاختيار وبالاتفاق وليس مسألة شعارات او فرض من جهة على جهة على ذلك نهاية ما لدينا من اتفاقات هو اتفاق طرابلس وعززناه باتفاقات بينى وبين الرئيس النميرى ويجرى تنفيذها الآن سواء بمشاريع فى اعالى النيل او المشاريع فى وادى النيل شماله وجنوبه فى السودان وفى مصر .

وبالنسبة للوحدة بين مصر وسوريا . . سوريا طبعا بيجمعنا احنا وسوريا وليبيا بما يسمى باتحاد الجمهوريات العربية .

وبالنسبة للعراق لم يحن بعد الأوان لانه زى ما قلت هذا امر يقوم بالاختيار ويقوم بالاتفاق وانا بازور العراق حاتكلم معاهم ان شاء الله ولكن انا باقول ان احنا فى حرب اكتوبر صنعنا ما هو اروع من اى وحدة دستورية . . صنعنا موقفا عربيا امام العالم كله واستخدمنا ما لدينا من اسلحة ومنها النفط لكى نواجه عدوا واحدا فى قضية واحدة . . انا باعتبر ان ده قمة ما وصلنا اليه ويجب ان نحافظ عليه ونطوره بالتدريج بعد ذلك .

سؤال : فى الحديث عن صور الوحدة المأمولة ما الذى حققته الدولة الاتحادية بين مصر وليبيا وسوريا . . وما الذى حققه مجلس الأمة الاتحادى . . اذ ظهرت فى الأيام الأخيرة ثغرات وخلافات لا شك عرضية ومؤقتة . . ولكنها ايضا بلا شك قائمة بين مصر وليبيا . . فما هى نظرتكم لهذه الظاهرة باعتبار سيادتكم رئيس الدولة الاتحادية .

الرئيس : بالنسبة لما يقع بين مصر وليبيا . . حقيقة امر مؤسف . من جانبنا نحن اوقفنا كل شىء لأن احنا وضعنا مبدأ هو الا ندخل معركة جانبية لا مع شقيق عربى ولا مع اى قوة اخرى طالما لدينا معركة واحدة وهى معركة اسرائيل . . وبالنسبة للاتحاد انعكس هذا على الاتحاد بلا شك . . ولكن لازم نكون منصفين وصريحين . . ولكن هل يعنى هذا ان الفكرة من اساسها خطأ . . لا . . لا . . اطلاقا . مجلس الأمة الاتحادى يقوم بأعماله . . مجلس الوزراء الاتحادى ايضا يقوم بأعماله . . ليبيا رغم كل ما بتصرح به وبرغم ما حكيت عنه وما قلته وبرغم انها اخرت اعتمادات بدء ممارسة الدولة لانه ليس عندى وليس عند سوريا ما نستطيع ان نتقدم به للاتحاد اكثر من النفقات . . يعنى مصر . . اعطينا للاتحاد مبنى قيمته اليوم اثنين مليون جنيه واكثر بمنتهى القبول . . وما عندنا اى اعتراض وجميع التسهيلات ونصيبنا فى نفقات الاتحاد السنوية بندفعها . لكن هل يطلب منى ان ادفع لمشاريع الاتحاد وانا فى الوضع اللى احنا فيه اظن ليس انصافا . لا على ولا على السوريين . . ليبيا تعهدت بهذا ولكن تأخرت اكثر من سنتين لكن بعد السنتين دفعت . . لعله خير . . ولعلنا ندفع بهذه الخطوة الى الامام . . لانه زى ما قلت لك . . جوهر الفكرة فى حد ذاته صالح وقائم والمعارك الجانبية لابد ان تنتهى فى يوم ولابد ان نكمل المسيرة ان شاء الله .

سؤال : ستكون خاتمة جولتكم الطويلة والموفقة باذن الله قبيل افتتاح قناة السويس . وسيكون افتتاحها حدثا تاريخيا يفوق حدث افتتاحها الأول . فما رأى سيادتك باشتراك الأمم المتحدة فى شخص احد ممثليها بحضور الافتتاح ودعوة الدول الصناعية والنفطية والدول التى اشتركت قواتها الرمزية فى القتال على ضفاف القنال . . اذ اتصور ان مثل هذه الدعوة الشاملة تكون بصفة ادانة لاسرائيل وميثاق تأييد دولى للحق المصرى والعربى فى القضية .

الرئيس : بلا شك هذا اقتراح قيم ولقد دعونا فعلا جميع وزراء الدفاع العرب ان يحضروا وتولت هيئة قناة السويس دعوة جميع الشركات العالمية . . اللى لها مصلحة . . اما اقتراح الأمم المتحدة اللى بتقول عنه فهو اقتراح قيم فعلا وسندرسه لنأخذ به ان شاء الله . . ولكن انا اريد ان تكون احتفالات افتتاح القناة ليست على النطاق الذى تم فى اول مرة . . . الاحتفالات الأولى كان فيها بزخ . . انا اريد ان تكون معقولة لانه ليس لدينا ما نستطيع ان نستغنى عنه ونصرفه فى هذا الشأن من ناحية . . ومن ناحية اخرى لا يزال جزء من ارضنا وجزء من أرضنا العربية محتلا . . وعلى ذلك فستكون الاحتفالات فى الحيز المعقول الذى لا يكلف ولا يضع عبئا علينا ولكن فى الوقت ذاته يؤدى نفس الغرض اللى حكيت عنه تماما . . وانا اشاركك هذا تماما . .

المؤتمر الصحفى للرئيس انور السادات فى دمشق يوم ١٨ مايو ١٩٧٥

سؤال حول طبيعة جولته الحالية فى المنطقة العربية ـ اجاب الرئيس ان الجولة كما سبق ان قلت امتداد للجهد الذى بذل قبل معركة اكتوبر . وكان من اروع انجازات معركة اكتوبر التضامن العربى ان هذه الجولة تمت لتأكيد وتدعيم التضامن العربى خاصة فى وجه المتغيرات الدولية من حولنا والمرحلة المقبلة التى ينبغى ان نعد انفسنا لها .

سؤال بشأن رفض الفلسطينيين حضور مؤتمر جنيف على اساس قرارى ٢٤٢ ، ٣٣٨

الرئيس : يجب ان اقول اولا ان المسألة الفلسطينية هى جوهر مشكلة الشرق الأوسط بكاملها وهذا يعنى انه بدون حل لمشكلة فلسطين فلن يكون هناك سلام فى المنطقة وهذه حقيقة قلناها قبل ذلك . وعندما رفض الفلسطينيون قرار ٢٤٢ وقرار ٣٣٨ فان هذا من حقهم ولكن عندما نتحدث عن مؤتمر جنيف فاننى اود ان توجهوا هذا السؤال الى الفلسطينيين لأن عليهم ان يقرروا ما اذا كان سيذهبون الى جنيف ام لا . لكن يجب ان يعرف انه عندما يوافق الفلسطينيون على الذهاب الى جنيف فان المشكلة الفلسطينية هى مشكلة سياسة وليست مشكلة انسانية كما كانت تعتبر من قبل .

سؤال : حول ما تم بحثه مع الزعماء العرب بشأن التعاون والتنسيق والتضامن .

الرئيس : اننا ناقشنا الوضع الذى نعيشه فى المنطقة . . وناقشنا الخطوات القادمة التى سيتم اتخاذها كما دعمنا وحدتنا العربية

ووجهات نظرنا بالنسبة للمستقبل القريب واردت ايضا ان اضع امامهم الصورة كاملة والاخذ بآرائهم واعتقد اننا قد وصلنا الى اتفاق تام . .

سؤال : متى تزورون يوجوسلافيا .

الرئيس : ستتم قبل اجتماع سالزبورج (يومى ١ و ٢ يونيو) وقبل انتهاء الشهر الحالى .

سؤال : بشأن عدم زيارة الرئيس للبنان ؟

الرئيس : اننى آمل ان اجد الفرصة لزيارة لبنان . . واضاف لقد استدعيت سفيرنا فى بيروت وسلمته رسالة للرئيس سليمان فرنجيه وآمل ان اجد الفرصة لزيارة لبنان مستقبلا . . لكننى نظرا لارتباطاتى العديدة لم استطع ان اجد وقتا لزيارة لبنان .

سؤال : حول رأيه فى الأزمة بين حزب الكتائب والمقاومة .

الرئيس : اننى ناقشت هذه المسألة مع زميلى السيد ياسر عرفات كما قلت فاننى قد بعثت برسالة مع سفيرنا فى بيروت الى الرئيس فرنجية بهذا الخصوص . . واعتقد ان كل شىء سيسير بسلام وبصورة اخوية . .

سؤال : عما اذا كان يعتقد ان كيسنجر لا يزال قادرا على زيارة المنطقة ؟

الرئيس : اننى لا اعلم وساعرف ذلك فى سالزبورج وحتى هذه اللحظة لا أعرف شيئا .

سؤال : عما يتوقعه الرئيس من سالزبورج .

الرئيس : حقيقة وكما قلت من قبل فاننى ذاهب الى هناك لاسمع من الرئيس فورد ولا اعرف النتائج التى توصلوا اليها بعد اعادة التقييم التى بدأوها .

سؤال : حول ازمة مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق ؟

الرئيس : علينا ان نكون حذرين جدا فى هذا المجال ولكنى قد ناقشت هذه المشكلة مع الرئيس احمد حسن البكر ومع صدام حسين ومع الرئيس الاسد . . وآمل كما قلت فى العراق ان يكونوا قريبين جدا من بعضهما ويجب ان يكون المره حذرا وآمل انها تحل واعتقد انها ستحل .

سؤال : حول ايجاد حل لحضور الفلسطينيين مؤتمر جنيف للسلام ؟

الرئيس : لقد ارسلنا فى يناير الماضى الى كل من الدولتين العظيمتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وجهة نظرنا واقتراحنا حول النص الذى يجب ان تشترك بموجبه منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف .

وقد ارسل هذا النص قبل زيارة كيسنجر للمنطقة واصبحت الدولتان الكبريان على علم بهذا النص الذى اقترحناه .

سؤال : عما اذا كان بعد هذه الجولة سيكون فى وضع قوى يسمح للرئيس بأن يتحدث فى سالزبورج باسم العرب . . وعما اذا كان هناك تضامن عربى يقف وراءه ؟

الرئيس : ان من اكبر انجازات حرب اكتوبر هى وحدتنا العربية . . وحتى لو لم اقم بهذه الجولة فاننى متأكد اننى عندما اتحدث الى الرئيس فورد فاننى امثل الاغلبية العظمى من زملائى القادة العرب .

وعن تقييمه للأحداث الأخيرة فى جنوب شرق آسيا واثرها على منطقة الشرق الأوسط . . قال الرئيس اننى اعتبر ان الانتصار الذى حدث فى جنوب شرقى آسيا هو انتصار لحركات التحرر . . اما الآثار التى ستكون لها على منطقتنا وعلى النزاع العربى الاسرائيلى فان ذلك ما ساعرفه فى سالزبورج .

سؤال : حول ما اذا كان قد بحث مع الرئيس الأسد مهمة القوات الدولية فى الجولان ؟

الرئيس : اننا لم نبحث ذلك امس . . لقد بحثنا الاحداث الجارية وموضوع زيارتى لسالزبورج وخطواتنا المستقبلة وقمنا باستعراض شامل للوضع بأكمله .

سؤال : عما اذا كان سيعقد هناك اجتماع لوزراء الخارجية العرب قبل زيارته لسالزبورج ؟

الرئيس : لا أعرف ؟ واعتقد انه ليس ممكنا قبل سالزبورج وآمل ان يعقد مباشرة بعد سالزبورج اجتماع بين دول المواجهة . . أعنى سوريا ومصر والأردن والمقاومة الفلسطينية .